النّقل عن كتاب سيبويه في كتب النّحو العربي: أنماطه، إشكالياته

Quoting Sibawayh's book in Arabic grammar books: its patterns and problems

د. جمال سفاري [1] / المركز الجامعي عيد الحفيظ بوالصوف.ميلة / (الجزائر)، *d.seffari@centre-univ-mila.dz*

تاريخ الاستلام: 10 / 10 / 2023 تاريخ القبول: 15 / 12 / 2023 تاريخ النشر: 31 / 12 / 2023

ملخص

لم يكن المنشغلون بمدارسة كتاب سيبويه على قدر واحد من التّثبّت، والدّقة في نقل، وفهم ما جاء في فصول الكتاب؛ فقد وقف كثير من الدّارسين على مواطن النّقل الخطأ عن كتاب سيبويه في مؤلفات النّحويين من بعده، أو على سوء فهمهم لما أراده، فابتعدوا عن المعنى الذي أراده؛ ونحاول من هذه الورقة البحثية الوقوف على أنماط النّقل، التي اعتمدها المتأخرون من النّحاة، عن كتاب سيبويه، ثم الإشكاليات التي أثارها هذا النّقل؛ ولأجل ذلك اعتمدنا منهجا وصفيا استقرائيا، عمدنا منه استقراء طرق النّقل المعتمدة في بعض كتب النّحو قديما، ثم عرض الإشكاليات التي ألمح إليها المختصون حول نقل آراء سيبويه من قبل المتأخرين من النّحويين العرب، وذلك قصد تبصرة المهتمين والمنشغلين بالبحث النّحوي العربي بتلك الهنّاة التي وقع فيها النّاهلون من كتاب سيبويه، لتداركها، وعدم تكرار الوقوع فيها.

الكلمات المفتاحية: كتاب سيبويه، النّقل، أنماط النّقل، إشكاليات النّقل.

Abstract:

Those who were busy studying the book of Sibawayh were not as confident and accurate in conveying and understanding what was stated in the chapters of the book. Many scholars noticed the places of incorrect transmission of Sibawayh's book in the works of grammarians after him, or their misunderstanding of what he intended, so they moved away from the meaning he intended. In this research paper, we attempt to identify the patterns of transmission adopted by later grammarians from the Book of Sibawayh, and then the problems raised by this transmission. For this reason, we adopted a descriptive, inductive approach, from which we deliberately extrapolated the methods of quoting adopted in some ancient grammar books, and then presented the problems that specialists alluded to regarding the quoting of Sibawayh's opinions by later Arab grammarians, with the aim of giving insight to those interested and busy with Arabic grammatical research about the pitfall in which it occurred. Those who benefit from the book of Sibawayh, in order to remedy it and not fall into it again.

Keywords: *Sibawayh's book, quoting, quoting patterns, quoting problems.*

[1] **المؤلف المرسل:** جمال سفاري، **الإيميل:** *d.seffari@centre-univ-mila.dz*

1- مقدمة:

كتاب سيبويه أوّل كتاب في علوم العربية، وإليه يعود فضل ثبتِ أحكام نحوها، وصرفها، وأصواتها، وله فيها على الدّارسين، من بعدُ، فضلٌ كبير، إذ عكفوا عليه يستلهمون درره، ويستنيرون بنوره، ويشرحون مسائله، وينقلون الشّواهد والأدلة منه، ما يعضّدون به آراءهم، ومذاهبهم.

لقد أثار كتاب سيبويه منذ ظهوره اهتمام العلماء، فعكفوا عليه جمعا، ودراسة، وشرحا، وأولوه عنايتهم بسبب فرادته في نوعه، وتميّزه في طريقته، ومبادرة صاحبه إلى معالجة مادته، وسبقه في تصنيفها، وتبويبها. ثم تابعهم العلماء في العصر الحديث فمنحوه اهتمامهم -كذلك-فاعتنوا بتحقيقه وطبعه، وقدّموا حوله العديد من الدّراسات التي تؤكد أهميته وأحقّيته أن ينعت بـ: "قرآن النّحو"؛ فكان: "أعظم ما يصنع عالم لموضوعه، آتاه حقّه من التّقصي والاستيعاب والدّرس والنّقد ... حتى استحق أن يكون كتابه في النّحو والصّرف، الكتاب، واستحق هو به أن يكون في النحويين، الإمام."[1]

وبسبب هذه المكانة العلمية المرموقة كثُر النّقل عن الكتاب بشكل فاق النّقل عن غيره، وتعدّدت طرقه بتعدّد أهداف النّحاة، ومبتغاهم منه، وأساليبهم فيه، واختلفت بذلك آراؤهم حوله، وفيما ينقلوه منه؛ ممّا أثار لغطا كبيرا حول العديد من مسائله النّحوية المطروقة، وهو ما صرف الباحثين إلى التّدقيق في تلك المسائل، ويصرفنا، في هذه الورقة البحثية، إلى السّعي إلى بحث إشكالية النّقل عن الكتاب، مراوحين بين بيان أسباب هذا النّقل (عموما)، وطرقه، لنعرض-بعد ذلك-أنواع النّقل الخطأ عن الكتاب، وأسبابه؛ مصدّرين المقال بالحديث عن منهج الكتاب وأسلوبه، لما له من دور مهم في المبحث المطروق.

1- منهج الكتاب، وأسلوبه:

انتهج سيبويه في عرض مادة كتابه منهجا بسيطا، بعيدا عن التّعقيد الذي نشهده في كتب غيره، إنّه منهج الفطرة والطبع، يدرس منه أساليب الكلام في الأمثلة والنّصوص ليكشف عن الرّأي فيها صحةً وخطأً، أو حسنًا وقبحًا، أو كثرةً وقلةً؛ بحيث: "...لا يكاد يعَرِّف مُعرَّفًا، أو يلتزم مصطلحًا، أو يفرع فروعًا، أو يشترط شروطًا على نحو ما نرى في الكتب التي صُنعت لعهد ازدهار الفلسفة. هو في جملة الأمر يقدِّم مادة النّحو الأولى موفورة العناصر كاملة الأطراف، لا يكاد يعوزها إلا استخلاص الضوابط وتصنيع الأصول على ما تقتضي الفلسفة المدروسة والمنطق الموضوع."[2]وقد تميّز في أسلوبه وطريقة بنائه عمّا ألفناه فيما يلي:

1- جمع كتاب سيبويه القواعد النّحوية والصرفية، وهو مقسّم إلى أبواب تبلغ زهاء ثمانمائة وعشرين بابا، وليس في الكتاب مقدمةٌ.

2- انتهج سيبويه ترتيبا مخالفا لما نجده في كتب النّحو من بعده؛ بحيث لم يأت بالمرفوعات كلّها على حدة، ثم المنصوبات، فالمجرورات، مثلا؛ بل بعضها ممزوج ببعض.[3]

---

[1] علي النجدي ناصف: **سيبويه إمام النحاة**، عالم الكتب، القاهرة، ط:2، 1979م، ص:186.

[2] صلاح رؤاي، **النّحو العربي، نشأته، تطوّره، مدارسه، رجاله**، دار غريب، القاهرة، مصر، 2003م، ص:258.

[3] من ذلك أن تجد سيبويه ينتقل في كتابه من الفاعل إلى المفعول، ثمّ بعد أبواب كثيرة يذكر المبتدأ والخبر، وهكذا.

3- لم يرتّب سيبويه أبواب الكتاب وفصوله ترتيبا منطقيا دقيقا، بل يقدم أبوابًا من حقِّها أن تتأخّر، ويؤخر أبوابًا من حقِها أن تتقدّم، ويضع فصولا في غير موضعها الطبيعي.[4]

4- ينطلق سيبويه من المجمل إلى المفصّل، فيذكر الباب العام، ثُمّ يعقد لكلّ مسألة من مسائله، تقريبا، بابا خاصا يُعالجها.[5]

5- المخالفة في العنونة؛ بحيث يذكر مسائل في أبواب، ويعنونها عناوين مخالفة لما هي عليه الآن.[6]

6- أدى به عدم استقرار الاصطلاح النّحوي إلى إطالة عناوين الأبواب، وغالبًا ما تكون هذه العناوين غير مفهومة لنا.[7]

7- لا يذكر دائما مسائل الباب الواحد سلسلة متصلة متتابعة، بل يذكر بعضها في موضع وبعضها الآخر في موضع ثان، بعد أن يفصل بينهما في كثير من الأحيان بأبواب أخرى.

8- يذكر القاعدة وأمثلتها، ويمزج ذلك بالتعليلات المنطقية، وبيان وجه القياس فيما يذكره من القواعد، وعرض الآراء المختلفة في الموضوع الواحد.

9- يفرض فروضًا يضع لها أحكامًا.[8]

10- لم تكن الأبواب قد تميَّز بعضها من بعض التميُّز الكافي، ويدلنا على ذلك باب التمييز، وباب التعجب، ممّا لم تتحدد معامله التحديد الواضح في كتاب سيبويه.[9]

11- استشهادُه بلغاتِ قبائل عربيةٍ كثيرةٍ ومتعددةٍ، تُماثل في بنيتها التّركيبية، والصّرفية، والدّلالية، والصّوتية، اللّغةَ العربيةَ في مستواها الأفصح كما مثلها القرآن الكريم[10]

2- أسباب النّقل عن الكتاب:

تعدّدت أسباب النّقل عن كتاب سيبويه، وهي تُبرزُ في مجملها أهمية الكتاب مصدراً للتّأليف لدى النّحويين المتأخّرين، وفضله عليهم، بحيث لم يمكنهم الاستغناء عنه، أو تجاوزه. وتعود هذه الأسباب بصورة عامة إلى تفرّد

---

[4] مثاله: حديثه عن المسند إليه والمسند، حيث لم يستوف أبواب المسند إليه من مبتدأ وفاعل وغيرهما، وانتقل إلى أحكام المسند.

[5] مثال ذلك: أنّك تجد سيبويه يعنون بابا للتّصغير، ويذكر صيغه المختلفة، ثمّ يعقد أبوابا للمسائل الجزئية فيه، فتجد بابًا لتصغير ما يكون على خمسة أحرف، وآخر لتصغير المضاعف، وبابًا لتصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث...الخ.

[6] ومنه أن يعدّ في أبواب الفاعل باباً للفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول، وبابًا آخر للفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول، وبابًا ثالثًا للفعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، وهو ما يُعنون الآن بـ: الفعل المتعدي واللازم.

[7] من ذاك أن وضع عنوانا لباب كان وأخواتها قوله: «**وهذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول. واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد.**" (عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، سيبويه، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:3، 1988م. ج:1، ص:45). ووضع عنوانًا للمفعول لأجله، قوله: « **باب ما ينتصب من المصادر. لأنّه عذرٌ لوقوع الأمر.**" (سيبويه، **الكتاب**: 367/1). كما أنّه لم يضع لأسماء الإشارة أسماء، بل دعاها: **الأسماء المُبهَمة**.

[8] يقول مثلا:" **ولو جاء في الكلام شيء نحو أكلل، و أيقق، فسمَّيت به رجلا صرفته؛ لأنه لو كان أفعل لم يكن الحرف الأول إلا ساكنا مدغما.**" (سيبويه، **الكتاب**: 195/3).

[9] ينظر: صلاح روَّاي، **النّحو العربي، نشأته، تطوّره، مدارسه، رجاله**، ص ص:259-261.

[10] ينظر: هدى أحمد عبد الله الحمزي، **القيمة العلمية لكتاب سيبويه**، مجلة الأندلس، مج:7، ع:34، سبتمبر: 2020م، ص:225.

الكتاب في مادته ابتداء، ثمّ إلى تعدّد المذاهب النّحوية، أو إلى محاولة الرّدّ على صاحب الكتاب، أو مناقشته، أو استنباط الأحكام من كتابه، أو نقل آراء العلماء السّابقين وخلافاتهم، وهو ما نفصّله فيما يأتي[11]:

- أسبقيته إلى الدّرس النّحوي: إذ إنه صاحب النّص النّحوي الأول. الذي جمع أحكام النّحو العربي، فبديهيّ أن يفرض نفسه مصدرا يستقي منه اللّاحقون مادتهم في مناقشة مسائله.

- خصائص الكتاب: فقد جمع نص (كتاب سيبويه) من الخصائص، ما جعله مصدرا لا غنى عنه للتالين، من حيث سعة مادّته، وشمولها، واستيعابه أغلب الأحكام النّحوية المستقاة من كلام العرب، ومتانة صوغها، والاستدلال على قوّتها، وصحتها بأدلةٍ فصيحة مسموعة موثوقٌ بها، وحجج عقلية متينة. قال عنه صاعد بن أحمد الجيّاني الأندلسي: "لا أعرف كتاباً أُلِّف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم، وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب: أحدهما: المجسطي لبطليموس في علم هيئة الأفلاك، والثاني: كتاب أرسطا طاليس في علم المنطق، والثالث: كتاب سيبويه البصري النّحويّ، فإنَّ كلَّ واحد من هذه لم يشذَّ عنهُ من أصول فنه شيء إلا ما لا خطرَ له."[12]

وتُضاف إلى هذه الأسباب أسباب أخرى تتعلّق بطبيعة الموضوع النّحويّ، أو البحث والتأليف فيه، منها:

- تفرّعُ المسائل النّحوية وتشعّبِ جوانِبها، يستدعي التّردّد على الكتاب، ومراجعة مسائله.

- محاولة فهم وتفسير النّصوص المقدّسة: اعتُمِدَت نُصوص الكتاب منطلقاً لتحليل وتفسير آي الذّكر الحكيم، أو تأويل المُختلف فيها، أو استنباط حكم منها، أو توجيه قراءة، أو إعرابها؛ وكذا الحال مع نصوص الأحاديث النّبوية الشّريفة، إذ لم يكن ينظر إلى (كتاب سيبويه) على أنّه كتاب في أحكام العربية وقواعدها فحسب[13]. بل اعتمدت نصوصه النّحوية منطلقاً للتحليل الدّلالي للقرآن الكريم.[14]

- استحضار شواهده الشّعرية: كانت شواهدُ سيبويه الشّعرية، شواهدَ النّحاة في مراحل لاحقة، ولا يكاد كتابٌ نحويٌّ يخلو من شاهدٍ من شواهد سيبويه.[15]

---

[11] ينظر: مازن عبد الرسول سلمان الزيدي، **نحو سيبويه في كتب النّحاة، دراسة تحقيق وتقويم**، مذكرة دكتوراه (مخطوط)، إشراف: صالح هادي القرشي، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، 2006م، ص ص: 7-13.

[12] شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، **معجم الأدباء**-إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب- تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:1، 1993م، ج:5، ص:2124.

[13] ويشيع هذا النّقل في كتب معاني القرآن، وإعرابه، وكتب الحديث الشّريف، ومن ذلك، مثلاً، قول الزجاج في الآية المباركة (**مثل الجنّة التي وُعدَ المتقون**) (الرّعد: 35): " **قال سيبويه: المعنى: فيما يقص عليكم مثل الجنة، أو مثل الجنّة فيما يُقصُّ عليكم، فرفعه عنده على الابتداء**". (إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزّجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط:1، 1988م، ج:3، ص: 149.)

[14] يقول الزجاج في قوله تعالى: (**والنّخلَ والزّرع مُختلفا أُكُلُهُ**) (الأنعام: 141): "**... في حال اختلاف أُكُلِهِ. وهذه مسألة شديدة في النّحو إلا على من عرف حقيقتها؛ لأنَّ للقائل أن يقول: كيف أنشأه في حال اختلاف أكله وهو قد نشأ من قبلِ وقوع أُكلِهِ، وأُكُلُه ثمره؟ فالجواب في ذلك أنه عز وجل قدّر إنشاءه بقوله: (هو خَالقُ كل شيءٍ). فأعلمَ عزَّوجلّ أنه المنشئ له في حال اختلاف أُكُلِهِ، ويجوز: أنشأه ولا أُكُلَ فيه مختلفاً أكُلُه؛ لأنَّ المعنى مُقدّراً ذلك فيه، كما تقول: لتدخُلُن منزل زيد آكلينَ شاربينَ، المعنى: تدخلون مُقدّرينَ ذلك، وسيبويه دلّ على ذلك وبيّنه في قوله: مررت برجلٍ معه صقرٌ صائداً به غداً، فنصب صائداً على الحال، والمعنى مقدّراً الصيدَ.**" (الزّجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 296/2.)

[15] ومن ذلك ما ذكره الزجاج في قوله تعالى: (**من الّذين هادوا يحرّفون الكلم عن مواضعه**) (النّساء: 46)، "**...ويجوز أن يكون من الذين هادوا قومٌ يحرّفون الكلم، ويكون (يحرفون) صفةً، والموصوفُ محذوفٌ. أنشد سيبويه في مثل هذا:**

وما الدهرُ إلا تارتان فمنهما أمُوْتُ +++ وأخرى ابتغي العيش أكدحُ.

المعنى: منهما أموت فيها"... (الزجّاج، **معاني القرآن وإعرابه**: 57/2.)

- نقل حكايات العرب ورواياتهم: شكّلَ الكتاب مصدراً لنقل حكاية العرب، ورواياتهم، ومناقشة سيبويه فيما نقله عن العرب، وما أسَّسه من أحكام بناءًا على هذه الرّوايات.[16]

- الاحتجاج بقوله: إيراد قوله حجّةً للردّ على العلماء، ودليلاً ينقض آراءهم.[17]

- استنباط الأحكام منه: لقد استُدِلَّ بأقواله، وأحكامه، لقياس جواز حكمٍ آخر مشابهٍ له على قوله.[18]

- الترجيح بين الأحكام المتعدّدة: قد يكون النّقل لما رجّحه سيبويه وجهاً لأحد الأحكام مُتعدّدة الوجوه، والمُختلف عليها. تمهيداً لاختياره مذهباً من لدن النّحوي.[19]

- نقل آراء علماء آخرين منه: كنقل آراء شيوخه، أو العلماء المعاصرين له، ونقل خلافاتهم وحفظها، وهو أمر على جانب كبير من الأهمية، إذ ليس لأغلب هؤلاء العلماء مؤلفات تتضمّن آراءَهُم إلا كتاب سيبويه الذي نقلها إلينا بدقّةٍ وأمانةٍ.[20]

- نقد الكتاب: قد تُستحضر أقواله في معرض الرّدّ عليه، أو مخالفته ومناقشته. أو لبيان صعوبة أقواله، أو بيان خلوّ الكتاب من حكم ما، أو اقتصاره على مسألة دون أخرى.[21]

- توثيق رأي سيبويه، وتصحيح ما عُزي إليه[22].

- نقل استدلاله، أو تعليله هو لما ذهب إليه من حكمٍ نحويّ.[23]

---

[16] ومثاله قول ابن الانباري: "**وحكى سيبويه: شويتُ اللحمَ فاشتوى اللحمُ، قال أبو بكر: "وهذه عندي لغة شاذّة لا يؤخذ بها.**"(محمد بن بلقاسم بن محمد بن بشار، **الزاهر في معاني كلمات النّاس**، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط:1، 1992، ج:2، ص:74.)

[17] يقول النّحاس في معرض حديثه عن قوله تعالى: (**قال الذين استكبروا إنّا كلّ فيها**) (غافر: 48): " **قال الأخفش: (كلٌّ) مرفوع بالابتداء، وأجاز الفرّاء والكسائي: (إنا كلاً فيها) بالنّصب على النّعت. قال أبو جعفر: وهذا من عظيم الخطأ أنْ يُنعت المضمر، و أيضاً فإنَّ (كُلاً) لا تُنعت ولا يُنعتُ بها، هذا قول سيبويه نصّاً.**"(أبو جعفر النحّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النّحوي، **إعراب القرآن**، تع: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1421هـ، ج:4، ص:27.)

[18] ومن ذلك قول الرّضي: "**وسيبويه والخليل جوّزا إعمال المصدر المعرف باللام مطلقاً نحو قوله:**

ضعيفُ النّكايةِ أعداءهُ +++ يخالُ الفرارَيراخي الأَجَلْ

... فينبغي على هذا أنْ يجوز: (عجبت من الضّربك زيداً) على أنَّ الكاف مفعول" (نقلا عن: مازن عبد الرسول سلمان الزيدي، **نحو سيبويه في كتب النّحاة، دراسة تحقيق وتقويم**، ص:10)

[19] كما فعل المبرد في قوله: " **وكان سيبويه يختار: ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٍ خيرٍ منك؛ لأنَّ البَدلَ إنّما هو من الاسم لا مِنْ نعتِهِ، والنّعتُ فضلةٌ يجوزحذفها، وكان المازني يختار النّصب... والقياس عندي قول سيبويه؛ لأنّ الكلام إنما يرادُ لمعناه.**" (المبرّد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، **المقتضب**، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت، ص ص399، 400.)

[20] ومن ذلك قول الزجّاجي: "**ولا يجرون(قال)، ولا(أقول)، ولا(تقول)، ولا(نقول) مجرى الظنّ على هذا إجماعهم، إلا بني سُليم خاصّة فإنهم يجرون باب القول مجرى الظنّ فينصبون به، قال ذلك سيبويه، وذكر أنّ أبا الخطّاب حكى ذلك عنهم...**" (نقلا عن: مازن عبد الرسول سلمان الزيدي، **نحو سيبويه في كتب النّحاة، دراسة تحقيق وتقويم**، ص:11)

ومن أمثلة عرض الخلاف بين النّحاة ما أورده أبو علي الفارسي في قوله: "**ومثل هذا ما جوّزه يونس في قوله: (اضربانْ زيداً)، و(اضربنانْ زيداً)، وسيبويه ينكر هذا من قول يونس.**" (أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، **الحجّة للقرّاء السبعة**، تح: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، مر: عبد العزيز رباح، ويوسف الدّقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط:2، 1993م، ج:3، ص: 441.)

[21] من ذلك قول المبرد بشأن (عسى): " **فأما قول سيبويه: إنها تقع في بعض المواضع بمنزلة (لعلّ) مع المضمر فتقول: عساكَ، وعساني فهو غلط منه...** "...(المبرّد، **المقتضب**: 71/3.)

[22] كقول أبي البركات الانباري: "**ذهب الكوفيون الى أنّه لا يجوز تقديم خبر (ليس) عليها، وإليه ذهب ابو العباس المبرد من البصريين، وزعم بعضهم أنَّه مذهب سيبويه، وليس بصحيح، والصحيح أنه ليس له في ذلك نصّ.**" (عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين: البصريين والكوفيين**، المكتبة العصرية، لبنان، ط:1، 2003م، ج:1، ص: 130.)

- بيان تفصيلات بعض أحكامه النّحوية.[24]

- بيان جانبٍ من أخباره، ونشأته، كما في الكتب التي عُنيتْ بطبقات المؤلفين، وسيرهم، أو نقلٍ لمجالسّه، ومناظراته.[25]

3- طرق النّقل عن الكتاب:

لم يلتزم النّحاة المتأخرون طريقةً واحدةً في نقل نصوص كتاب سيبويه، بل اتبعوا ثلاث طرق في ذلك[26]، وهي:

1. النّقل المطابق: وذلك بالالتزام بنصّ ما جاء في الكتاب لفظا ومعنًى، أو ما سُمع عن سيبويه؛ وهذا كثير، ومن ذلك:

أ- أخذهم عن الكتاب مباشرة: كقولهم: "... وهذا مذهب سيبويه وجميع البصريين وهذا مُسطَّرٌ في كتابه في باب الحكاية."[27]

ب- أو الأخذ عمّن أخذ من الكتاب: كما في قول الرّضي: " ونقل الأندلسي عن سيبويه أنَّ العامل في الخبر هو المبتدأ." [28]

ت- أو الأخذ عن سيبويه نفسه مشافهة: ونقصدُ نقلَ رأيه عن طريق السّماع منه، وليس من كتابه؛ أو ما نُقل إليهم من أخباره. ومن ذلك، مثلاً، قول ابن فارس في تحديد الاسم: "...وما أراد به سيبويه التّحديد، إلا أنَّ ناساً حكوا عنه أنَّ "الاسم هو المحدِّث عنه..."[29]

2. نقل المعنى والتّصرف باللّفظ: إذ يعمد المؤلفون إلى بعض أقوال سيبويه، فينقلونها بأساليبهم، ولا يلتزموا فيها بنص قائلها، ولذلك أمثلة كثيرة، منها ما استحضره ابن الأثير في كتابه (البديع في علم العربية): "... "قال الخليل: "إنّما قالوا: مرضى وهلكى لأن المعنى معنى مفعول." وهو في الكتاب: "وقال الخليل: إنما قالوا: مرضى وهلكى وموتى وجربى وأشباه ذلك لأنّ ذلك أمر يبتلون به، وأدخلوا فيه وهم له كارهون، وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسّروه على هذا المعنى."[30]

3. الاختصار والاقتصار على ما يؤدى الغرض: وفيه يكتفي المؤلفون بما يحقّق الهدف من استحضارهم نصَّ سيبويه، وذلك حين يكون في المصدر تفصيلٌ أو تعليلٌ، لا يروا في ذكره فائدة ترتجى، فيتركونه، ومن

---

[23] قال الرّضي في (أنْ) المصدرية: "**واستدلَّ سيبويه على جوازكونها مصدريّةً بدخول حرف الجرّ عليها في نحو: أَوْعَزتُ إليه بأنْ قُمْ...**" (نقلا عن: مازن عبد الرسول سلمان الزيدي، **نحو سيبويه في كتب النّحاة، دراسة تحقيق وتقويم**، ص:12.)

[24] كقول ابن يعيش: "**واعلم أنَّ سيبويه فَصَلَ بين ألقاب حركات الإعراب وألقاب حركات البناء، فسمى حركات الإعراب: رفعاً، ونصباً، وجرّاً، وجزماً، وحركات البناء: ضماً، وفتحاً، وكسراً، ووقفاً للفرق بينهما...**" (ابن يعيش، يعيش بن علي يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، **شرح المفصل للزّمخشري**، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2001م، ج:1، ص: 197.)

[25] ينظر: مازن عبد الرسول سلمان الزيدي، **نحو سيبويه في كتب النّحاة، دراسة تحقيق وتقويم**، ص:13.

[26] ينظر هذه الطّرق في: مجد الدين أبو السّعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشّيباني الجزري **ابن الأثير، البديع في علم العربية**، تح: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السّعودية، ط:1، 1420هـ، ص ص: 105-108.

[27] نقلا عن: مازن عبد الرسول سلمان الزيدي، **نحو سيبويه في كتب النّحاة، دراسة تحقيق وتقويم**، ص:14.

[28] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[29] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، **الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، الناشر: محمد علي بيضون، ط:1، 1997م، ص: 48.

[30] ابن الأثير، **البديع في علم العربية**، ص: 106.

أمثلة ذلك قول ابن الأثير: "...قال سيبويه: "ليس في كل شيء يقال هذا، لمْ يقولوا لصاحب البرّ: برّار، ولا لصاحب الشّعير: شعّار، ولا لصاحب الدقيق: دقّاق." ونص قول سيبويه هو: "وليس في كل شيء من هذا قيل هذا، ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البرّ: برّار، ولا لصاحب الفاكهة: فكّاه، ولا لصاحب الشّعير: شعّار، ولا لصاحب الدقيق: دقّاق."[31]

4- أنواع النّقل الخطأ عن الكتاب:

حرص كثيرٌ م متأخري أئمة علم النّحو على تضمين كتبهم آرا ء سيبويه، وأقواله، وحُجَجَه، وتعليلاته، ولكن منهم من وقع في الخطأ ولزمه الزّلل في نقل تلك الآراء بدقّة وأمانة؛ ومن أنواع النّقل الخطأ عن كتاب سيبويه، نذكر الآتي:

1- الاضطراب في النّقل: من أوجه الاضطراب في النّقل: التّقديم والتّأخير في القول الواحد، أو في الأقوال المجتمعة. ويتكرّر ذلك مرارا في النّقل عن الكتاب، من ذلك ما نقله ابن الأثير على لسان سيبويه: "...تقول: له ثلاث من الشّاء، وثلاث شياه ذكور، وخمس من الغنم ذكور، والشّياه والغنم أنثى، قال: وتقول: له ثلاثة ذكور من الغنم، وخمسة ذكور من الإبل لابتدائك بالمذكر."[32] وأمّا القول الأصل لسيبويه فهو: "...وذلك قولك: له ثلاث شياهٍ ذكورٌ، وله ثلاثٌ من الشّاء، فأجريت ذلك على الأصل؛ لأن الشّاء أصله التأنيث وإن وقعت على المذكر، كما أنك تقول: هذه غنمٌ ذكورٌ، فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر.

وقال الخليل: قولك: هذا شاةٌ بمنزلة قوله تعالى: " هذا رحمة من ربّي ".

وتقول: له خمسة من الإبل ذكورٌ وخمسٌ من الغنم ذكورٌ؛"[33]

فقد قدّم وأخّر في الجملة الأولى، وأسقط كلاما آخر لسيبويه، ولم يذكره؛ كما دلّ كلام ابن الأثير على أن الجمل المنقولة متتالية، وهي غير ذلك. إضافة إلى إتيانه بقول لم يقله سيبويه، وهو: "له ثلاثة ذكور من الغنم"، وإنّما ذكر سيبويه (خمس من الغنم ذكور) بعد ذكره لـ:(خمسة من الإبل ذكور).[34]

ومن أوجه الاضطراب في النّقل عن سيبويه أن يُشاع خلاف (أو اتّفاق) بين سيبويه وأحد العلماء وحقيقة الأمر خلاف ذلك، ومن ذلك زعمُ ابن الدّهّان التّوافقَ بين رأيي يونس بن حبيب، وسيبويه، بالقول: "...ولذلك يُجوّزُ يونسُ أَن تقُولَ: ما مررت برجلٍ صالحٍ ولَكِن طالحٍ، فيجرّه بباءٍ مضمرة يدلّ عليها الباء المقدّمة، كما حكى سيبويه..."[35] وهو خلافُ ما حكاه سيبويه عن يونس: "...وتقول: ما مررتُ برجلٍ مسلم فكيف رجلٌ راغبٌ في

---

[31] المرجع نفسه، ص: 107.

[32] ابن الأثير، **البديع في علم العربية**، ج:2، ص ص: 300، 301.

[33] سيبويه، **الكتاب**، ج: 3، ص ص:561، 562.

[34] ينظر: ابن الأثير، **البديع في علم العربية**، ص ص: 108، 109.

[35] فريد بن عبد العزيز الزامل السّليم، **الفكر النّحوي عند ابن الدّهّان، مع تحقيق كتابه (الغرّة في شرح اللُّمع)، من باب (إنّ وأخواتها) إلى آخر باب (العطف)**، رسالة دكتوراه، إشراف: تركي بن سهو العتيبي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللّغة العربية، قسم النّحو والصّرف وفقه اللغة، 1431/1430هـ، ص:830.

الصدقة، بمنزلة: فأين راغبٌ في الصّدقة. .... وزعم يونس أنّ الجرَّ خطأ؛ لأنّ (أين) ونحوها يُبتَدَأُ بهن، ويضمرُ بعدهنّ شيء..."[36]

2- التّحريف الموهم: ونقصد به الخطأ في نقل أحكامه، والوهم في عزو الآراء إليه؛ أي أن يغيّر النّاقل قولا لسيبويه، ما يؤدّي إلى الإبهام، واللّبس في فهم النّصّ؛ ومنه من استحضره ابن الأثير في كتابه: "قال سيبويه: "ومن العرب من يقول في ناب: نويب، فيجيء بالواو؛ لأن هذه الألف يكثر إبدالها من الواوات"، قال: وهو غلط منه. وأمّا الأصل فقول سيبويه: "ومن العرب من يقول في ناب: نويب، فيجيء بالواو؛ لأن هذه الألف مبدلة من الواو أكثر، وهو غلط منهم."[37]؛ أي أنّه غلط من العرب القائلين بهذا، وقد أوهم قول ابن الأثير أنّ الغلط من سيبويه.

3- عدم الدّقة في نقل بعض آرائه، وأقواله: ويكون ذلك بزيادة لفظة، أو عبارةٍ، أو مصطلحٍ، أو تغيير مثال، على ما جاء به سيبويه، ولم يرد عنده. من ذلك ما أحدثه ابن الأثير في قوله: "قال سيبويه: لولا الإطباق صارت الطاء تاء والظاء ثاء، والصاد سينا، وعدم الضاد؛ لأنّها منفردة في مخرجها."[38] ففي هذا النّقل عن سيبويه تغيير وتقديم وتأخير، إذ الأصل قول سيبويه: "ولولا الإطباق لصارت الطّاء دالا، والصّاد سينا، والظّاء ذالا، ولخرجت الضّاد من الكلام؛ لأنه ليس شيء من موضعها غيرها."[39]

4- أن يُعزى إليه رأي في مسألة، وكتابه خلوٌ منه: ومن ذلك قول ابن الأثير في مثنى الأعلام وجمعها، الذي جاء فيه: "والعلماء في مثنى الأعلام ومجموعها مختلفون، فمنهم من يلحقه الألف واللام عوضا عما سلب من التعريف، فيقول: الزيدان والزيدون، وهم الأكثر، ومنهم من لا يدخلهما عليه، ويبقيه على حالة قبل التثنية والجمع، فيقول زيدان وزيدون". فقد ألحق هذا الرّأي إلى علماء النّحو بالإطلاق، وهو رأي غير معروف بينهم، "... حتّ أنّ أبا حيان النّحويّ قال: "وهذا القول الثاني غريب جدا لم أقف عليه إلا في هذا الكتاب"، فربما كان هذا سهوا من المؤلف -رحمه الله -، حتى شيخه ابن الدّهان لم ينقله."[40]

5- الخطأ في نسبة بعض الآراء: وهي أن يُنسب رأي ما إلى سيبويه، وهو لغيره. ومن ذلك ما أثبته ابن الدّهّان، وابن الأثير لسيبويه في النّسب إلى شنوءة، بالقول: "فسيبويه والأخفش يحذفان الواو مع التاء، ويقرّان الضّمّة على حالها." وأمّا مذهب سيبويه، فحذف الواو مع التّاء، وقلب الضّمة فتحة. بدليل قوله في الكتاب: "وفي شنوءة: شنئيٌّ، وتقديرها: شنوعة وشنعيٌّ."[41] وقد نبّه أبو حيّان على الوهم في نسبة هذا القول إلى سيبويه، فقال: "ووقع في الغرّة نسبة هذا المذهب إلى سيبويه والأخفش وهو وهم."[42]

6- سوء تفسير أقواله، أو تحميلها ما لا تحتمل من التّقدير والتّأويل: ونعني به أن يذهب النّاقل مذهبا غير مذهب سيبويه، ومتوهّما خلاف ما قصد إليه. فقد شذّ الرّضي في كتابه شرح الكافية، بنسبته القولَ

---

[36] ينظر: المرجع السّابق، هامش الصفحة:830.

[37] سيبويه، **الكتاب**، ج: 3، ص: 462.

[38] المصدر نفسه: ج:2، ص: 615.

[39] المصدر نفسه، ج: 4، ص: 436.

[40] ابن الأثير، **البديع في علم العربية**، ص ص: 110، 111.

[41] المرجع نفسه، ص ص: 111، 112.

[42] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، **ارتشاف الضّرب من لسان العرب**، تح: رجب عثمان محمد، مر: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:1، 1998م، ج:2، ص:614.

ببناء (مع) إلى سيبويه، ورد قوله لدخول التّنوين وانجرار (مع) بـ (من)، فقال: "وأما(مع) فهو ظرف بلا خلاف عادم التّصرف معرب، لازم النّصب، وظاهر كلام سيبويه أنه مبني، قال: سألته، يعني: الخليل، عن (معكم) لأيّ شيء نصبتها، يعني: لِمَ لَمْ تُبنَ على السّكون؟"[43] وأمّا تفصيل المسألة في كتاب سيبويه، فكان كالآتي:"وسألت الخليل عن :معكم ومع، لأي شيء نصبتها؟ فقال: لأنها استعملت غير مضافة اسما كجميع، ووقعت نكرة، وذلك قولك: جاءا معا، وذهبا معا، وقد ذهب معه، ومن معه، صارت ظرفا، فجعلوه بمنزلة أمام وقدام..."[44] وخلاصة النّظر في شأن هذه النّسبة، تفضي إلى القول بأنّ الرّضي: "لم يكن... دقيقا فيما نسبه إلى سيبويه من القول ببناء (مع).... فليس في كلام سيبويه السّابق ما يدل على أنه يقول ببناء (مع)."[45]

ومن هذا الصنف من الأخطاء في النّقل، كذلك، نلفي قول ابن الأثير عن الأعلام المؤنثة التي على وزن فعال وآخرها راء: "وجميع هذا إذا سمي به مذكر لم ينصرف معرفة، وانصرف نكرة، وكل ما لا يعرف أصله من فعال فالقياس صرفه، قال سيبويه: ويجوز فيه الرّفع والنّصب."[46] وقد دلّ هذا أنّ سيبويه يجيز الرّفع والنّصب في كل ما لا يعرف أصله، وهذا غير صحيح؛ "...فسيبويه يجيز ذلك فيما آخره راء، فكان على المؤلف أن يأتي بكلام سيبويه قبل قوله: (وجميع هذا...الخ.)"[47]

5- أسباب النّقل الخطأ عن الكتاب:

تنوعت أسباب النّقل الخطأ عن كتاب سيبويه بين ما يتعلّق بالكتاب وأسلوبه، وبين ما تعلّق بطبيعة المادّة، والبيئة التي ظهر فيها علم النّحو، أو بشخصية سيبويه ذاته، وتدور معظم ما أثبته الباحثون من أسباب حول ما يلي:

- عدم النّقل المباشر عن كتاب سيبويه، واعتماد النّقل غير المباشر من كتب أخرى.

عدّد محقّق كتاب (البديع في علم العربية) لابن الأثير مجموعة معتبرة من الأخطاء التي وقع فيها ابن الأثير، وأرجع جزءا منها إلى أخذه آراء سيبويه من كتاب (الغرّة في شرح اللّمع) لأستاذه ابن الدّهان، وعدم رجوعه إلى الكتاب نفسه، قال: "وسبب هذا الاضطراب أن ابن الأثير لم ينقل من كتاب سيبويه مباشرة، وإنما تابع شيخه ابن الدّهان، الذي وقع في نقله الاضطراب نفسه."[48]

- تعدّد آراء سيبويه في المسألة الواحدة في كتابه:

من القضايا المهمة المُثارة حول كتاب سيبويه "تعدد أقواله في المسألة الواحدة... وهذا الأمر قد يخفى على بعض المستفيدين من كتابه، فيجدون قولا له في مسألة فيأخذون به، ويظنون أنه لم يقل بغيره، بينما في الحقيقة أن

---

[43] نقلا عن: أحمد، صابر السّيد محمود، **آراء سيبويه المرجوحة في نظر المرضي في شرحه للكافية**، مجلة كلية اللغة العربية، أسيوط، جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية-، مج:1، ع:30، 2011، ص: 114.

[44] سيبويه، **الكتاب**: ج:3، ص ص: 286، 287.

[45] أحمد، صابر السّيد محمود، **آراء سيبويه المرجوحة في نظر المرضي في شرحه للكافية**، ص ص: 114، 115.

[46] ابن الأثير، **البديع في علم العربية**، ج:2، ص:265.

[47] المرجع نفسه، المقدمة، ص:101.

[48] المرجع نفسه، المقدمة، ص ص: 108، 109.

له قولا آخر غيره، ومن هنا حصل الخلاف في بيان مذهب سيبويه في بعض المسائل انطلاقا من هذا الأمر."[49] ومن ذلك قولا سيبويه في تاء بنت وأخت؛ حيث ذكر في أكثر من موضع "أن التاء في بنت وأخت للتأنيث"؛ ثم ذهب في باب ما لا ينصرف إلى "أنها ليست للتأنيث"، وعلله بأن ما قبلها ساكن، وتاء التأنيث في الواحد لا يكون ما قبلها ساكنا إلا أن يكون ألفا كفتاه، وقناة، والباقي مفتوح كرُطبة، وعنبة، وعلاّمة، وإنما هذه التاء كالتاء في عفريت وملكوت ونحوهما.[50]

- كثرة نُسَخ الكتاب، وصعوبة الحصول عليها يجعلُ من المتعذّر على الباحث مراجعة رأي سيبويه في كلّ تلك النّسخ؛ فيكتفون بذكر رأي سيبويه من خلال نصّوص أخرى.
- أسلوب الكتاب: عُرفَ عن سيبويه استقصاؤُه المسألة التي تعرض له في أكثر من موضعٍ في كتابه، ثمّ يخلصُ من ذلك برأي، ويُخطئ كثيرٌ من الدّارسين بالنّظر في تلك المسألة عند ظهورها في موضع واحد، وعدم متابعتها في مواضعها جميعا. يقول عبد الخالق عضيمة: "لم يحرص سيبويه على أن يكون حديثه عن المسألة الواحدة في موضع واحدٍ من كتابه، وإنّما كان ينثر الحديث نثراً، ويفرّقه تفريقاً." ومن أمثلة ذلك: حديثه عن "إذَن" النّاصبة للمضارع؛ فقد أشار عضيمة إلى أنّ سيبويه عرض لها في أكثر من بابٍ.[51]
- الفهمُ غير الدّقيق لعبارة سيبويه ومراده، ثمّ إصدار الحكم على ظاهر المفهوم لا نصّ العبارة.
- الرّواية الشّفهية المخالفة لآرائه المبثوثة في الكتاب، وكان ذلك عن بعض معاصريه، وخاصّة من تلاميذه.
- غموض عبارة سيبويه وصعوبة أسلوبه في بعض المواضع، كالإيجاز والإطناب، وتعدّد أوصافه للحكم الواحد، وغيرها.وهو ما أدّى إلى فَهم النّحاة نصوصَ سيبويه وما يدور حولها من نقاشات خلافَ مراد سيبويه، وبالتّالي تحريف المعنى، وتغيير العبارة.[52]
- التّداخلُ بين التّعليقات والشّروح التي يكتبُها شرّاح الكتاب ومتنه، فيُظَنّ أنّها من أقوال سيبويه وآرائه... ومع مرور الزّمن وتعدّد النّسَخ قد يلتبس الأمر، يقول السّيوطيّ: " كما ألحقت حواشٍ من كلام الأخفش وغيره في متن كتاب سيبويه."[53]

- **خاتمة.**

تبوّأ كتاب سيبويه مكانة علمية رفيعة جعلته محطّ أنظار العلماء المشتغلين بالدّرس اللّغوي العربي، قديما وحديثا، فعكفوا عليه ينهلون من مادته مدفوعين بأسباب شتّى تعود في مجملها إلى:

---

[49] محمد بن ناصر الشّهري، **تعدّد آراء سيبويه في المسألة الواحدة في كتابه**، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مج: 10، ع: 2، جمادى الآخرة 1435هـ، نيسان 2014م، ص:301.

[50] ينظر: المرجع نفسه، ص:317.

[51] ينظر: عبد الواحد بن محمد بن عيد الحربي، **ما نُسِبَ لسيبويهِ خلافَ ما في كتابه نماذج تحليليّةٌ**. **مجلة كلية دار العلوم**، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، القاهرة، مج:35، ع:117، ديسمبر 2018: ص: 866.

[52] المرجع السّابق: ص: 867.

[53] المرجع نفسه: 868.

- خصوصية الكتاب في ذاته من جوانب عدّة، كأسبقيته إلى الدّرس النّحوي، وسعة مادّته، وشمولها، واستيعابه أغلب الأحكام النّحوية المستقاة من كلام العرب، ومتانة صوغها، وتفرّعُ المسائل النّحوية المتناولة وتشعّبِ جوانِبها. وهو ما أغنى النّحاة في هذا الجانب

- وطيفية الكتاب: حيث أمكن من الاستعانة به في فهم وتفسير النّصوص المقدّسة، أو استحضار شواهده الشّعرية: أو نقل حكايات العرب ورواياتهم، أو نقل استدلاله، أو تعليله، أو بيان تفصيلات بعض أحكامه النّحوية، أو الاحتجاج بقوله لاستنباط الأحكام منه، أو الترجيح بين الأحكام المتعدّدة: نقل آراء علماء آخرين منه.

- تعزيز الدّرس النّحوي واللغوي: وذلك من خلال نقد الكتاب، بالرّدّ عليه، ومناقشته، أو بيان صعوبة أقواله، أو بيان خلوّه من حكم ما، أو اقتصاره على مسألة دون أخرى. أو توثيق رأي سيبويه، وتصحيح ما عُزي إليه...

تعدّدت طرق النّقل عن الكتاب بين أسلوب النّقل المباشر، المطابق، الذي يلتزم فيه النّاقل بنصّ ما جاء في الكتاب؛ سواء بالأخذ عنه دون واسطة، أو بالأخذ عمّن أخذ عنه، أو بنقل آراء سيبويه نفسه مشافهة؛ وبين أسلوب غير مباشر، يُكتَفى فيه بنقل المعنى والتّصرف في اللّفظ، أو الاقتصار على نقل ما يؤدى الغرض فقط.

لم يكن المهتمون بكتاب سيبويه على قدر واحد من التّثبّت، والدّقة في نقل، وفهم ما جاء في فصول الكتاب؛ فقد وقف كثير من الدّارسين على مواطن النّقل الخطأ عن كتاب سيبويه منه:

- الاضطراب في النّقل عنه، وله أوجه عدّة، كالتّقديم والتّأخير في القول الواحد؛ أو عدم الدّقة في نقل بعض آرائه، وأقواله، بزيادة لفظة، أو عبارةٍ، أو مصطلحٍ، أو تغيير مثال.

- التّحريف الموهم: ومنه الخطأ في نقل أحكامه، والوهم في عزو الآراء إليه، أو سوء تفسير أقواله، وتحميلها ما لا تحتمل من التّقدير والتّأويل.

كما تبيّن من البحث أن أسباب النّقل الخطأ عن الكتاب متنوّعة أهمّها:

- عدم النّقل المباشر عن كتاب سيبويه، وأخذ آرائه عن كتب غيره، أو اعتماد الرّواية الشّفهية لتلك الآراء دون تمحيص؛ يضاف إلى ذلك كثرة نُسَخ الكتاب، وصعوبة الحصول عليها؛ وغموض أسلوب الكاتب، أحيانا، حيث كان سيبويه يستقصي المسألة التي تعرض له في أكثر من باب، وتتعدّد آراؤه فيها. إضافة إلى غموض عباراته وصعوبة أسلوبه في بعض المواضع؛ ممّا أدى إلى سوء فهم مراده، ونقله كما فُهِم دون تدقيق؛ دون أن نغفل، أخيرا، ما أحدثه شرّاح الكتاب من أربكة في مفاهيمه، حين مزجوا تعليقاتهم، وشروحهم له بمتنه، فظُّن (خطأً) أنّها من أقوال سيبويه.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزّجاج، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط:1، 1988م، ج:3.
2. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الناشر: محمد علي بيضون، ط:1، 1997م.
3. أحمد صابر السّيد محمود، آراء سيبويه المرجوحة في نظر المرضي في شرحه للكافية، مجلة كلية اللغة العربية، أسيوط، جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية-، مج:1، ع:30، 2011.
4. أبو جعفر النحّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النّحوي، إعراب القرآن، تع: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1421هـ، ج:4.
5. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، الحجّة للقرّاء السبعة، تح: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، مر: عبد العزيز رباح، ويوسف الدّقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط:2، 1993م، ج:3.
6. شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء-إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب- تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:1، 1993م، ج:5.
7. صلاح روَّاي، النّحو العربي، نشأته، تطوّره، مدارسه، رجاله، دار غريب، القاهرة، مصر، 2003م.
8. عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، لبنان، ط:1، 2003م، ج:1.
9. عبد الواحد بن محمد بن عيد الحربي، ما نُسِبَ لسيبويهِ خلافَ ما في كتابه نماذج تحليليّةٌ. مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، القاهرة، مج:35، ع:117، ديسمبر 2018م.
10. علي النجدي ناصف: سيبويه إمام النحاة، عالم الكتب، القاهرة، ط:2 ،1979م.
11. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:3، 1988م.
12. فريد بن عبد العزيز الزامل السّليم، الفكر النّحوي عند ابن الدّهّان، مع تحقيق كتابه (الغرّة في شرح اللُّمع)، من باب (إنّ وأخواتها) إلى آخر باب (العطف)، رسالة دكتوراه، إشراف: تركي بن سهو العتيبي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللّغة العربية، قسم النّحو والصّرف وفقه اللغة، 1431/1430هـ.
13. مازن عبد الرسول سلمان الزيدي، نحو سيبويه في كتب النّحاة، دراسة تحقيق وتقويم، مذكرة دكتوراه (مخطوط)، إشراف: صالح هادي القرشي، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، 2006م.
14. مجد الدين أبو السّعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشّيباني الجزري ابن الأثير، البديع في علم العربية، تح: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السّعودية، ط:1، 1420هـ.
15. محمد بن بلقاسم بن محمد بن بشار، الزاهر في معاني كلمات النّاس، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1، 1992، ج:2.
16. محمد بن ناصر الشّهري، تعدّد آراء سيبويه في المسألة الواحدة في كتابه، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مج: 10، ع: 2، جمادى الآخرة 1435هـ، نيسان 2014م.
17. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت.

18. محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضّرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، مر: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:1، 1998م ج:2.

19. هدى أحمد عبد الله الحمزي، القيمة العلمية لكتاب سيبويه، مجلة الأندلس، مج:7، ع:34، سبتمبر: 2020م.

20. يعيش بن علي يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، ابن يعيش، شرح المفصل للزّمخشري، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2001م، ج:1.